

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[431] فلان، فإذا رجل من هوازن. وعند الراوندي: خالد بن الوليد. فعلت ذلك خشية أن يظن بي، فبدرتهم بالمسألة. ثم تلبثت فيهم هنيهة، وأتيت بني كناية وقيسا، وقلت ما أمرني به رسول الله (ص). ثم دخلت في العسكر، فإذا أدنى الناس مني بنو عامر. ونادى عامر بن علقمة: يا بني عامر، إن الريح قاتلي وأنا على ظهر، وأخذتهم ريح شديدة. وصاح بأصحابه. فلما رأى ذلك أصحابه جعلوا يقولون: يا بني عامر، الرحيل الرحيل، لا مقام لكم. وإذا الريح في عسكر المشركين ما تجاوز عسكرهم شبرا، فوا! إني لاسمع صوت الحجارة في رجالهم، وفرشهم، والريح تضربها، فلما دنا الصبح نادوا أين قريش؟ أين رؤس الناس؟. فقالوا: أيها، هذا الذي أتينا به البارحة. فقالوا: أين كنانة؟. فقالوا: أيها، هذا الذي أتينا به البارحة. أين قيس؟ أين أحلاس الخيل؟. فقالوا: أيها، هذا الذي أتينا به البارحة. فلما رأى ذلك أبو سفيان، أمرهم بأن يحملوا. فتحملوا، وإن الريح لتغلبهم على بعض أمتعتهم. حتى رأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول فجعل يستحثه ولا يستطيع أن يقوم حتى حل بعد. فعاد إلى النبي، فلما انتصف به الطريق التقى بعشرين فارسا، أو بفارسين فقط، فقالوا: أخبر صاحبك: أن الله تعالى كفاه القوم بالجنود
